



البيان فيما ورد من عدم مطابقة الجنس والعدد في فواصل القرآن

سعيد محمد مجيد

قسم اللغة العربية/ كلية التربية الأساسية/ جامعة كرميان

Article Info

Received: June , 2020

Revised: July, 2020

Accepted: July , 2020

Keywords

البيان، الجنس والعدد في القرآن، العدول في القرآن، فواصل القرآن.

Corresponding Author

saeed.mohammed@garmian.edu.krd

خلاصة البحث

إن القرآن الكريم هو آخر الكتاب المنزل على البشرية جمعاء، فقد اشتمل على مجموعة من صور الإعجاز، ومن إعجازه اللغوي وجود فواصل في آخر الآي في الذكر الحكيم، إذ نجد فيها استعماله للفواصل أغنى العرب عن ولعهم بالقوافي والأسجاع، وعشقمهم لموسيقى الألفاظ، فهذه الفواصل أعطت القرآن نغمًا محببًا للنفوس، تلذ له الأسماع، وتنهبرها القلوب، كما أن لها أغراضًا بلاغية أخرى ترمي إلى إحكام المعنى وإبراز المعاني المقصودة حسب المقام الذي يرد فيه، وكان هيكل البحث مؤلفًا من مقدمة وتمهيد عرفت فيه الفواصل لغة واصطلاحًا، ثم يليه المطالب التسعة التي وردت فيها الفاصلة مخالفة للعدد والجنس، وأنهت البحث بخاتمة عرضت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، فقائمة المصادر والمراجع.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل الرسل الذي أرسل رحمة للعالمين، أما بعد: فإن القرآن الكريم آخر كتاب معجز أنزل على البشرية جمعاء، وهو الكتاب المحكم بناؤه، ومفصل فيه آياته، وفيه لأليء وجواهر لمن غاص فيه وتدبره، ولا تنتهي معجزاته إلى يوم الدين، فهو كلام رب الأرباب، وفيه فصل الخطاب، ويختلف كلام الخالق عن كلام المخلوقين، إذ لا يضاهيه كلام، فهو غاية في الدقة والجمال، إذ وضعت الألفاظ في موضعها اللائق بها، فهو ليس بكلام منظوم، ولا نثر مسجوع، بل هو منته

بفواصل في نهاية الآيات، إذ منحته جمالية وعضوية، شهد لها الأعداء والخصوم، كما قال الوليد بن المغيرة: ((والله لقد سمعت من محمد كلاماً ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجن إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وإنه يعلو وما يُعلَى)) (١)، وما ذكره الأصمعي من أنه قرأ ((والسارقُ والسارقةُ فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله والله غفور رحيم، وبجني أعرابي فقال: كلامٌ من هذا؟ قلت: كلامٌ الله، قال: ليس هذا كلام الله، فانتبهتُ فقرأت: والله عزيز حكيم (المائدة: ٣٨)، فقال: أصبت هذا كلام الله، فقلت: أتقرأ القرآن؟ قال: لا، قلت: من

والفواصل تابعة للمعاني)) (٧) ووافقه الباقلاني (٨) وأتى بهذا التعريف من غير تغيير، ومن أتى بعده لم يخرج عن تعريفه موافقاً له في المعنى، فيقول الزركشي معرفاً إياها: ((هي كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقريئة السجع)) (٩)، والمحدثون وافقوا القدامى في تعريفهم لها، واكتفيت بنقل تعريفين أحدهما للحسناوي إذ يقول: ((هي كلمة آخر الآية كقافية الشعر وسجعه النثر - والتفصيل - توافق أواخر الآي في حروف الروي أو في الوزن مما يقتضيه المعنى، وتستريح إله النفوس)) (١٠)، والتعريف الآخر لفضل عباس إذ يرى أنه ((يقصد بالفاصلة القرآنية ذلك اللفظ الذي ختمت به الآية)) (١١).

والفائدة من الفاصلة القرآنية أنها ((تقع الفاصلة عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام بها، وهي الطريقة التي يبين القرآن بها سائر الكلام وتسمى فواصل؛ لأنه ينفصل عندها الكلامان، وذلك أن آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها، ولم يسموها أسجاء)) (١٢).

المطلب الأول ← **بغية**

بغياً ((قَالَتَانِي يَكُونُ لِي غَلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشْرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا))
 مريم: ٢٠، اختلف أهل العلم في وزن (بغيا)، فذهب المبرد (١٣) إلى أنه على وزن (فَعُول) بمعنى (فاعل)، فاجتمعت فيه الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء، وكسر ما قبلها لمناسبة الياء، وحجته في ذلك أن أصله لو كان (فَعِيلاً) للحقته التاء كما في (رحيمة وكريمة)، إذا كان بمعنى (فاعل)، و(النطيحة) إذا كان بمعنى (مفعول).

وعلى هذا القول فإن "بغيا" ((مبالغة في البغي، وهو الظلم، واختارت صيغة المبالغة "بغياً" ولم تقل باغية؛ لأن "باغية" تتعلق بحقوق ما حول العرَض، أما الاعتداء على العرَض ذاته فيناسبه المبالغة في هذا الفعل)) (١٤)، أمّا ابن جني (١٥) فقد ذهب إلى أن (بغيا) على وزن (فَعِيل)، وحجته في ذلك أنه لو كان على وزن (فَعُول) لقليل: بَعُو، مثل: فلان تَهَوَّ عن المنكر، ووافقه الزمخشري (١٦).

وعلى القول إنه بمعنى (فاعل): ((فاجرة تبغي الرجال وأيا ما كان فهو للشيوخ في الزانية صار حقيقة صريحة فيه،

أين علمت؟ قال: يا هذا عَزَّ فَحَكَمَ فقطع، ولو غَفَرَ وَرَحِمَ لَمَا قَطَعَ)) (٢)، فالقرآن الكريم قد احتوى على معجزات كثيرة، ومن صور هذه المعجزات الفواصل القرآنية التي تثرى السياق وتبرز جمالية القرآن، فهي جزء من الآيات القرآنية تجمع بين محاسن اللفظ والصياغة وجودة المعنى والبلاغة.

أمّا هيكل البحث فيتألف من مقدمة، وتمهيد تحدثت فيه عن الفاصلة لغة واصطلاحاً، ويلهما المطالب ((السبعة)) التي تعد من صلب الموضوع، ووقفت على الفواصل التي عدل فيها اللفظ غير موافق للجنس أو العدد، ثم تلها الخاتمة مروراً أهم النتائج التي توصل إليها البحث، فقائمة المصادر والمراجع.

أمّا أهم المصادر التي اعتمدت عليها في بحثي هذا كتاب ((الكشاف)) للزمخشري، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي.

والمعضلات التي واجهتني في كتابة هذا البحث، لما كان الموضوع متعلقاً بالقرآن الكريم اقتضى مني أن أقف على كتب التفسير، ولا سيما التفاسير التي وقفت على الآيات وفسرتها تفسيراً بيانياً، كما أن الوقوف على الفواصل القرآنية احتاج إلى كثير من التأمل بغية الوقوف على الآيات التي لم يتطابق فيها الجنس والعدد، فأخذ هذان الأمران مني جهداً ووقتاً كثيراً.

ختاماً أسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل المتواضع ذكراً لي يوم الميعاد إنه ولي ذلك والقادر عليه.

التمهيد

تعريف الفاصلة لغة واصطلاحاً

الفاصلة لغة مأخوذة من مادة (الفاء والصاد واللام) التي تدل على ((تمييز الشيء من الشيء وإيافته عنه)) (٣)، فالفصل ((القضاء بين الحق والباطل)) (٤)، وهو ((الحاجز بين الشيئين فَصَلَ بينهما يفصل فصلاً، فانفصل وفصلت الشيء، فانفصل أي: قطعت فانقطع)) (٥)، فالفاصلة إذا على وزن فَاعِلَةٍ، وجمعها فواصل، وهي: ((الْحَرَزَةُ التي تفصل بين الْحَرَزَتَيْنِ في البِطَامِ)) (٦).

أمّا الفاصلة اصطلاحاً فقد عرّفها الرماني بقوله: ((هي حروف متشكلة في المقاطع، يقع بها إلهام المعاني وفيها بلاغة، والأسجاع عيب؛ لأن السجع يتبعه المعنى،

المحرمة(٢٤). ولا شك أن مراعاة الفاصلة لها أثر كبير في العدول عنها إلى (بغياً)؛ لأن الناظر في السورة يجد أنها من الآية الثانية إلى الآية الثالثة والثلاثين جاءت الكلمات التي وقعت في الفاصلة منتهية بالياء المضعفة متبوعة بصوت الفتحة الطويلة، مثل: (زكريا، خفيا، شقيا، وليا، رضيا، عتيا، سريا، صبيا)، مما أحدث نسقاً موسيقياً لرؤوس الآي وهو ((أمر يسعى إليه النص القرآني سعياً، حتى لو أدى هذا إلى إجراء بعض التعديل للتركيب أو الكلمة في إطار من سعة اللغة ومرونتها)) (٢٥).

المطلب الثاني: قرينة ← قريب

((وما يدريك لعل الساعة قريب)) الشورى: ١٧ الأصل في المبتدأ والخبر أو ما أصلهما المبتدأ والخبر المطابقة بينهما في التذكير والتأنيث، مثل: إن زيداً ناجح، وإن هنداً ناجحة، والشاهد في الآية لفظ (قريب)، لم تحصل المطابقة بينه وبين (الساعة) التي وقع في الأصل مبتدأ، واختلف أهل العلم والمفسرون في توجيه الآية على آراء منها:

يرى جمع من أهل العلم والمفسرون أن لفظ (قريب) في النية صفة لموصوف محذوف تقديره: شيء قريب، أو أمر قريب، أو وقت قريب، أو يوم قريب (٢٦)، وفيه ((وفيه تهديد للمستعجلين وتبكييت للمتعتنين والأظهار في حيز الاضمار للنهويل)) (٢٧)، أو هو من باب اكتساب المضاف إليه المحذوف حكم المضاف، وقدره: ب اثنيان الساعة قريب، أو معيى الساعة قريب (٢٨)، وهذا ثابت في كلام العرب نظير قوله تعالى: *جج جج جج* يوسف: ٨٢، أي: أهل القرية، غير أن ابن القيم قد ضعف هذا المسلك وذكر أن هذا الأمر خاص بالضرورة الشعرية ولا يرد في اختيار الكلام (٢٩)، والتمس الفراء (٣٠) له تعليلاً لطيفاً بأن العرب تفرق بين قرابة النسب وقرابة المسافة، ففي قرابة النسب ثبتت التاء، فتقول: هذه المرأة قريبة مني، أي: في النسب، وإن كانت قرابة المسافة جاز فيها التذكير والتأنيث، فتقول: داره قريبة مني، وقريب مني، ويؤيد ذلك ما ورد في كلام امرئ القيس:

لَهُ الويلُ إنْ أمسى ولا أمْ هاشمٍ قريبٌ ولا البسبابةُ
ابنةُ يشكرا (٣١)

وقد جمع بين التذكير والتأنيث عروة بن حزام قائلاً:

فلا يرد أن اعتبار المبالغة فيه لا يناسب المقام؛ لأن نفي الأبلغ لا يستلزم نفي أصل الفعل، ولا يحتاج إلى الجواب بالتزام أن ذلك من باب النسب أو بأن المراد نفي القيد، والمقيد معاً أو المبالغة في النفي لا نفي المبالغة)) (١٧).

وقد علل ابن الأنباري عدم اقترانه بالتاء؛ لأنه وصف مختص بالنساء إذ قال: ((وإنما لم يقل بغية لأنه وصف يغلب على النساء، فقلما تقول العرب رجل بغى فيجري مجرى حائض وعافر)) (١٨).

ووافقه الشيخ الإستانبولي ((ولم يقل بغية لأنه وصف غالب على المؤنث كحائض أي : فاجرة تبغي الرجال)) (١٩).

كما أيد هذا الرأي قبله أبو حيان الأندلسي (٢٠) وذكر أن الأوصاف التي تختص بالإنث لا تدخل عليها التاء على معنى النسب، وإليه أشار ابن مالك - رحمه الله تعالى - في الكافية بقوله:

وما من الصفات بالأنثى يخص عن تاء استغنى لأن
اللفظ نص (٢١)

وقد وجد البقاعي في الآية ملمحاً بيانياً دقيقاً إذ ذكر أن النون قد حذفت من الفعل (أك)، لأنها ((لما هالها هذا الأمر، أداها الحال إلى غاية الإسراع في إلقاء ما تريد من المعاني لها لعلها تستريح مما تصورته، فضاق عليها المقام، فأوجزت حتى يحذف النون من (كان) ولتفهم أن هذا المعنى منفي كونه على أبلغ وجوهه فقالت: "ولم أك" ولما كان المولود سر من يلد، وكان التعبير عنه بما هو من مادة الغلظة دالاً على غاية الكمال في الرجولية المقتضي لغاية القوة في أمر النكاح نفت أن يكون فيها شيء من ذلك فقالت: "بغياً"، أي: ليكون دأبي الفجور، ولم يأت "بغية" لغلبة إيقاعه على النساء، فكان مثل: حائض وعافر، في عدم الإلباس ولأن "بغية" لا يقال إلا للمتلبسة به)) (٢٢).

وقد أكدت الآية توكيداً ضمنياً على عفة مريم - عليها السلام - بقوله: (ولم يمسنسي بشر)، وجيء لقصد التوكيد قوله: (ولم أك بغياً)، وهو ما ذهب الرازي (٢٣).

ولكن الزمخشري وقف موقف المتأمل، ووجد فيه لفتة بلاغية أدق وأصوب منه، إذ رأى أن مطلع الآية: (ولم يمسنسي بشر) كناية عن النكاح الحلال والمشروع، أمّا ذيلها: (ولم أك بغياً) فكناية عن الزنا والعلاقة

وهو صفة لجمع؛ لأن الرفيق والبريد والرسول تذهب به العرب إلى الواحد وإلى الجمع، فلذلك قال {وَحَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا}، ولا يجوز في مثله من الكلام أن تقول: حسن أولئك رجلا، ولا قبح أولئك رجلا، إنما يجوز أن توحده صفة الجمع إذا كان اسما مأخوذاً من فعل ولم يكن اسما مصرحاً؛ مثل رجل وامرأة ((٣٩))، وحسن ذلك لوقوعه فاصلة؛ لأن الآيات التي قبلها (عظيماً، مستقيماً)، وما بعدها: (عليماً، جميعاً، شهيداً)، ووافقته كثير من اللغويين (٤٠) والمفسرين (٤١) قديماً وحديثاً منهم الشنقيطي إذ ذكر أنه ظهر له من خلال: ((استقراء اللغة العربية التي نزل بها القرآن، هو أن من أساليها أن المفرد إذا كان اسم جنس يكثر إطلاقه مراداً به الجمع مع تنكيره كما في هذه الآية)) (٤٢)، وكان هذا الأسلوب مشهوراً في كلام العرب، فقد ثبت في كلامهم نثراً وشعراً، فمثال النثر قوله تعالى: ((مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَرْجُرُونَ)) المؤمنون: ٦٧، أي: سُمَارًا، وقوله سبحانه: ((وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا)) النساء: ٤، أي: أنفساً، ومثال الشعر قول الشاعر:

فقلنا أسلموا إنا أخوكم
خميص (٤٣) فإن زمانكم زمن

أي: إخوانكم، ومنهم من لجأ إلى التقدير، فقدره ب: حسن كل واحد منهم (٤٤). وعلل السهيلي النكتة في ((الانثيان بهذه الكلمة بالافراد، الإشارة إلى أن أهل الجنة يدخلونها على قلب رجل واحد)) (٤٥). وقيل: إنما أفرد لأن ((الحسن في ذات الرفقة، ولأن المصاحبة إفرادية، فكل واحد يصاحب الأحاد والجمع، فهم جميعاً في معنى رفيق واحد، لتشاكل النفوس وتوافقها)) (٤٦). ومن العلماء من رأى أن لفظ (رفيق) على وزن (فَعِيل) (٤٧) بمعنى: مفاعل، أي: موافق، ومثال هذا الوزن يستوي فيه التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع، وهذا من أحسن الآراء وأقربها إلى الصواب لبعدها عن التكلف والتقدير، ويؤيده ما ثبت في كلام العرب نثراً وشعراً، فمن النثر قوله تعالى: ((إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ)) التحريم: ٤، أي: ظَهْرَاءَ، ومما وقفت عليه في الأمثال

عشيّة لا عفرَاءُ مِنْكَ قَرِيبَةٌ
فَتَدْنُو وَلَا عَفْرَاءُ مِنْكَ
بَعِيدٌ (٣٢)

واعترض عليه الزجاج وذكر أن: ((خطأ؛ لأن سبيل المذكر والمؤنث أن يجريا على أفعالهما)) (٣٣). والتعبير بـ (لعل) ((أنها بحيث يرجو قربها من يرحوه ويخشاه من يشخاه، فهل أعد من يخشاها شيئاً للمدافعة إذا جاءت أو النجاة منها إذا أقبلت)) (٣٤). وآثر بعضهم (قريب) على (قريبة)؛ لأن لفظ (قريب) على وزن (فَعِيل) (٣٥)، فيستوي فيه التذكير والتأنيث، ونظير ذلك في الذكر الحكيم قوله تعالى: ((مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ)) يس: ٧٨، وضعف هذا الرأي أيضاً؛ بأن هذا يقع إذا تقدمه اسم، مثل: مررت بامرأة قتيل، وأنت تريد مقتولة، فإن حذف الاسم الموصوف لم يجز ذلك أن يقال: مررت بقتيل؛ لأنه حينئذ يؤدي إلى الالتباس، فلا يعرف أن القتل مذكر أو مؤنث (٣٦)، وذهب جمهور اللغويين واستحسنه جمع من المفسرين على تأويل (الساعة) بمذكر حملاً على معنى (البعث) (٣٧)، ولعل هذا الرأي أقرب إلى الصواب، لثبوتها في كلام العرب بكثرة شعراً ونثراً، فمثال الشعر قول طفيل بن عوف الغنوي:

إذ هي أحوى من الربيعي خاذلة
والعين بالأثمد
الحاري مكحول (٣٨)

فذكر العين: لأنها بمعنى الطرف. ومنه قوله تعالى: ((فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَارِغَةً)) الأنعام: ٧٨، ولم يقل: هذه، ومعروف أن الشمس مؤنثة، حملاً على معنى (الجرم) أو (الشيء).

المطلب الثالث: رفقاء ← رفيق

((وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا)) النساء: ٦٩
الشاهد في الآية ورود لفظ (رفيقاً) مفرداً، وأشير إليه بـ (أولئك)، ومعلوم أن هذا اللفظ يشار به إلى الجمع، فتقول: أولئك رجال مخلصون، ومنه قوله تعالى: ((وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)) البقرة: ٨٢، إذ ما السر من وقوعه مفرداً، فذهب الفراء إلى أنه من باب إيقاع المفرد موضع الجمع قاتلاً: ((وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا)) إنما وحد الرفيق

اللبس، وقد وقع كثيرا من ذلك في كلام العرب نثرا وشعرا، فمثال النثر قوله تعالى: ((هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا)) غافر: ٦٧، أي: أطفالا، وقوله سبحانه: ((وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً، فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا)) النساء: ٤، أي: أنفسا، ومثال الشعر قول عقيل بن علفة المري:

وكان بنو فزارة شر عم فكنت لهم كشر ابن الأخي(٥٥)

أي: شر أعمام.

وهو ما أجازه الزمخشري قائلا: ((أراد: أئمة، فاكتفى بالواحد لدلالته على الجنس ولعدم اللبس)) (٥٦)، وهناك توجيه آخر لجأ إلى تقدير محذوف، وهو: اجعل كل واحد منا إماما، ونسب هذا الرأي إلى ابن الضائع(٥٧)، وتابعه الزركشي وحمله (على المعنى كقولهم دخلنا على الأمير وكسانا حلة، والمراد: كل واحد منا حلة، وكذلك هو واجعل كل واحد منا إماما)(٥٨).

والتوجيه الأخير يرى جمع من العلماء أنه أفرد مراعاة للفاصلة(٥٩): لأن الآيات التي قبلها وبعدها منسجمة ومتفقة معها في الفاصلة إذ كانت منتهية بالألف المنونة (أ) من أول السورة إلى آخرها، وهو ما أكده ابن باديس قائلا: (الإمام) هو المتبع المقتدى به، وأفرد لأن المراد به الجنس، وحسن الإفراد من جهة اللفظ لوقوعه فاصلة على وزن ما قبلها وما بعدها، ومن جهة المعنى أن أئمة الهدى كنفس واحدة، لاتحاد طريقهم بالسير على الصراط المستقيم، واتحاد وجهتهم بالقصد إلى الله تعالى وحده)) (٦٠)، والذي أرجحه في هذه المسألة أن لفظ (إماما) قد أفرد مراعاة للفاصلة، ولا يخلو من نكتة تعبيرية، وهي أن إمام الموحدين واحد، وطريقتهم وشريعتهم واحدة، ونظير ذلك في المعنى قوله تعالى: ((كَذَبَتْ قَوْمٌ لُوطُ الْمُرْسَلِينَ)) الشعراء: ١٦٠، ومعلوم أن قوم لوط لم يرسل إليهم غير لوط - عليه الصلاة والسلام - ولكن تكذيب رسول واحد بمثابة الرسل كلهم.

المطلب الخامس: أنهار ← نهر

((إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ)) القمر: ٥٤ - ٥٥

الشاهد في الآية ورود لفظ (نَهَرٍ) مفردًا، وهو من الألفاظ التي لها دلالات متعددة، واختلف العلماء في توجيهها،

العربية قولهم: ((كفى قومًا بصاحهم خبيرًا)) (٤٨)، أي: خبيرًا ومن الشعر قول جرير:

نصبن الهوى ثم ارتميننا قلوبنا بأعين أعداء وهن صديق(٤٩) أي: صديقات.

المطلب الرابع: أئمة ← إمامًا

((وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا)) الفرقان: ٧٤.

إن المطابقة بين المبتدأ والخبر أو ما أصله المبتدأ والخبر في الجنس والعدد واجب عند النحويين، تقول: زيد قائم، وفاطمة قائمة، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون، والهندات قائمات.

ومعلوم أن (جعل) في الآية الكريمة من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهو من باب أفعال التحويل بمعنى: صيرنا، ف (نا) المتكلمين مفعول به أول، و(إماما) مفعول به ثان، والقياس يقتضي أن يكون جمعا كي يطابق المبتدأ، ومن ثم اختلف النحويون والمفسرون في توجيه لفظ (إماما)، فذهب الفراء إلى أن الغرض من إفراد الإمام (ولم يقل: أئمةً وهو واحد يجوز في الكلام أن تقول: أصحاب أئمة الناس وإمام الناس كما قال {إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ} للثنتين وَمَعْنَاهُ: اجعنا أئمةً يُقْتَدَى بنا، وقال مجاهد: اجعلنا نقتدى بمن قبلنا حتى يقتدى بنا من بعدنا)) (٥٠)، وذكر الأخفش أن ((الإمام" ها هنا جماعة كما قال {فَأَيُّهُمْ عَدُوٌّ لِي} ويكون على الحكاية كما يقول الرجل اذا قيل له: "مَنْ أَمِيرُكُمْ" [١٥٥] قال: "هؤلاء أميرنا" وقال الشاعر:

يَا عَادِلَاتِي لَا تُرِدْنَ مَلَاقِي * إِنَّ الْعَوَاذِلَ لَيْسَ لِي بِأَمِيرٍ(٥١)) (٥٢).

وقد نقل ابن القيم رأي الفراء السابق وحسنه، وعقب عليه بأنه يحتاج إلى مزيد من التوضيح والبيان وذلك أن ((المتقين كلهم على طريق واحد ومعبودهم واحد وأتباع كتاب واحد ونبي واحد وعبيد رب واحد فدينهم واحد ونيبهم واحد وكتابتهم واحد ومعبودهم واحد فكأنهم كلهم إمام واحد لمن بعدهم ليسوا كالأئمة المختلفين الذين قد اختلفت طرائقهم ومذاهبهم وعقائدهم فالانتماء إنما هو بماهم عليه وهو شيء واحد وهو الإمام في الحقيقة)) (٥٣)، ومنهم من رأى أن (إماما) مفرد قصد به الجنس(٥٤)، فحينئذ جائز إطلاقه على الجمع، لأمن

يجد ((في القرآن كله أنه حيثما جمع الجنات جمع الأنهار إلا في هذه الآية، فقد ورد في القرآن قوله تعالى: (جنات تجري من تحتها الأنهار) وجود كلمة تجري هنا تدل على أن المعنى المطلوب هو مجرى الماء، وفي آية أخرى قال تعالى (فيها أنهار من ماء غير آسن) وجود (غير آسن) في الآية تفيد جريان الماء لأن الماء لا يأسن إلا إذا في حالة الركود وغير آسن قرينة الجريان، أما في آية سورة القمر جاءت كلمة (نهر) بدون قرينة (في جنات ونهر) وهي وردت في المتقين وهم المؤمنون وزيادة لذا جاء بالنهر)) (٦٨)، وقيل: إنه يراد به السعة (٦٩)، تشبيهاً بنهر الماء، ومنه قولهم: أنهرت الدم، أي: أسلته إسالة، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: ((ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر)) (٧٠)، والمادة اللغوية تساعد ذلك، ويؤيده قول قيس بن الخطيم: مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَهَا يَرَى قَائِمًا مِنْ خَلْفِهَا مَا وَرَاءَهَا (٧١)

أي: شددت بهذه الطعنة كفي ووسعت خرقها حتى يرى القائم من دونهما وراءها.

أو أن لفظ (نهر) أريد به الضياء (٧٢)، ومنه النهار، ولا يزالونه أصلاً بضد ما عليه المجرم من العى الناشئ عن الظلام، وهؤلاء عللوه بأن الجنة ليس فيها ليل، مستدلين بقوله عليه الصلاة والسلام: ((ألا هل من مُسَمَّرٍ لِلْجَنَّةِ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا

خَطَرٌ لَهَا هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نُورٌ يَتَلَأَلُ)) (٧٣)، ويعضده الشاعر:

قوله
لولا الثريدان لَمُنَّا بِالضُّمُرِ نُرِيدُ لَيْلٍ وَنُرِيدُ بِالنَّهْرِ (٧٤)
والمختار في هذه المسألة أن هذه المعاني كلها (مرادة مطلوبة، فإن المتقين في جنات وأنهار كثيرة جارية، وفي سعة من العيش والرزق والسكن وعموم ما يقتضي السعة، وفي ضياء ونور يتلألأ ليس عندهم ليل ولا ظلمة، فانظر كيف جمعت هذه الكلمة هذه المعاني كلها، إضافة إلى ما تقتضيه موسيقى فواصل الآيات بخلاف ما لوقال (أنهار)، فإنها لا تعني إلا شيئاً واحداً)) (٧٥).

المطلب السادس: طائعتين طائعتين

((ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعَتَيْنِ)) فصلت: ١١

فذهب الفراء إلى أنه اسم جنس مفرد أريد به الجمع (٦١)، بدليل مقارنته للجمع، وهو قوله سبحانه: (ويولون الدبر)، أي: الأذبار، كما أن مراعاة الفاصلة له أثر كبير في توحيد، وعبر عنه بالإفراد: لأن التعبير بـ ((في)) مفهم لعمومهم به عموم ما كأنه ظرف وهم مطروفون له، ولكثرة الأنهار وعظمتها حتى أنها لقرب بعضها من بعض واتصال منابعها وتبرئ جميع الأرض لجري الأنهار منها كأنها شيء واحد، وما وعد به المتقون من النعيم في تلك الدار فرقائه معجلة لهم في هذه الدار، فلهم اليوم جنات العلوم وأنهار المعارف، وفي الآخرة الأنهار الجارية والرياض والأشجار والقصور والبخارف)) (٦٢)، وإيقاع المفرد موضع الجمع مسألة شائعة ومشهورة في كلام العرب، شأنها في ذلك شأن قوله تعالى: ((وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا)) المائدة: ٦، أي: جنبين أو أجنباً، وقوله سبحانه: ((أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا)) الفرقان: ٧٥، أي: الغرفات، ومما يؤيد هذا المسلك قوله تعالى: ((مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى)) محمد: ١٥، كما يعضده أيضاً قراءة الأعرج وطلحة بن مصرف وقتادة إذ قرؤوها بـ ((نَهْرٍ)) بضمين (٦٣)، وهي جمع نَهَارٍ، مثل: سَحَابٍ وَسُحُبٍ، ووافقته جمع من اللغويين (٦٤) والمفسرين (٦٥). وقد رسمت هاتان الآيتان ((صورة للنعيم بطرفيه نعيم الحسن والجوارح في تعبير جامع شامل (في جنات ونهر) يلقي ظلال النعماء واليسر حتى في لفظه الناعم المناسب، وليس لمجرد إيقاع القافية تجيء كلمة (نهر) بفتح (الهاء) بل كذلك لإلقاء ظل اليسر، والنعمومة في جرس اللفظ، وإيقاع التعبير)) (٦٦)، وإن المتقين في ((جنات النعيم التي فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، من الأشجار اليانعة، والأنهار الجارية، والقصور الرفيعة، والمنازل الأنيقة، والمآكل والمشارب اللذيذة، والحدود الحسان، والروضات الهيبة في الجنان، ورضوان الملك الديان، والفوز بقره، ولهذا قال: ((افْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ)) القمر: ٥٥، فلا تسأل بعد هذا عما يعطيم ربهم من كرامته وجوده، ويمدهم به من إحسانه ومنته)) (٦٧)، والمتأمل في الآية

الأصل في الحال إذا كان مشتاقاً أن يكون موافقا لصاحبها في التذكير والتانيث والإفراد والتثنية والجمع. مثل: جاء زيدٌ ماشياً، وأنت هند ماشيةٌ، ورأيت الطالبين مسرورين، ورأيت الطالبتين مسرورتين، الشاهد في الآية لفظ (طائعين) بصيغة جمع المذكر السالم، ولم يقل (طائعتين) مع أن السماوات والأرض كلتهما مؤنثان، وذلك أنه لم يرد على مقتضى اللفظ أو مقتضى المعنى، والسبب في ذلك أنهما وصفتا بأوصاف العقلاء فوجه الخطاب إليهما فغلب جانبهم، فأجري مجراهم، وإن من شأن العرب إذا وصف الشيء بصفة غيره ((استعارت له ألفاظه، وأجرته في العبارة مجراه، وإن كان لو انفرد انفرد عنه بصفته، وتميَّز دونه بعبارته؛ فمن ذلك قول الله تعالى: ﴿جِ يَوْسُفَ: ٤﴾، لما وصفهما بالسجود جمعهما بالياء والنون، ولا يُجمع بهما إلا جنس من يعقل، أما خرج على بابه لعللٍ مذكورة في مواضعها، لكنه لما أجرى على الكواكب صفة من يعقل ألحقها في العبارة بهم، وكذلك قوله حاكياً عن السماوات والأرض: (قالتا أتينا طائعين) لما حكى عنهما النطق والقول والطاعة والائتمار أجرى الكلام على ذلك فقال: (فقضاهن)) (٧٦)، والأمثلة على ذلك كثيرة في الذكر الحكيم منها قوله تعالى: ﴿جِ يَوْسُفَ: ٤٠﴾، فإن الضمير الغائب (واو الجماعة) لجماعة الذكور العقلاء يعود إلى الشمس والقمر والكواكب وهن غير عاقلات لما أسند إليهن فعل التسبيح، وهو من أفعال العقلاء، قال الفراء (ولم يقل: طائعتين ولا طائعتين، ذهب به إلى السماوات ومن فيهن، وقد يجوز: أن تقول، وإن كانتا اثنتين: أتينا طائعين، فيكونان كالرجال لما تكلمتا)) (٧٧)، وأشار الزركشي إلى وجوه الخطاب في القرآن الكريم، وقسمه على أربعين قسمًا، منها خطاب الجمادات خطاب العقلاء، ومثل له بآية الباب (٧٨)، وعدَّ ابن الأثير خطاب الجمادات ونسبة الكلام إليها من باب المجاز ب ((التوسع فإنه يرد على غير وجه الإضافة وهو حسن لا عيب فيه وقد ورد في القرآن الكريم كقوله تعالى: " ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين" فنسبة القول إلى السماء والأرض من باب التوسع لأنهما جماد والنطق إنما هو للإنسان لا للجماد ولا مشاركة ههنا بين

المنقول والمنقول إليه)) (٧٩). وممن حمله على المجاز الزمخشري فرأى أن معناه ((أمر السماء والأرض بالإتيان وامثالهما: أنه أراد تكوينهما فلما يمتنعا عليه، ووجدتا كما أرادهما، وكانتا في ذلك كالمأمور المطيع إذا ورد عليه فعل الأمر المطاع، وهو من المجاز الذي يسمى التمثيل، ويجوز أن يكون تخيلاً ويبنى الأمر فيه على أن الله تعالى كلم السماء والأرض وقال لهما: ائتيا شئتما ذلك أو أبيتماه، فقلنا: أتينا على الطوع لا على الكره)) (٨٠)، ووجه البقاعي الآية بأنها ((لما جعلهما موضع المخاطبة التي هي للعقلاء والتكلم، قال جامعاً لهما باعتبار أفرادهما وما فيهما جمع من يعقل: (طائعين)، أي: في كل ما رسمته فينا لا نحمل من ذلك شيئاً بل نبذله على ما أمرت به لا نغير ولا نبذل، وذلك هو بذلها للأمانة، وعدم حملها، وجمع الأمر لهما في الإخبار لا يدل على جمعه في الزمان، بل قد يكون القول لهما متعاقباً)) (٨١)، ورأى بعض النحاة أن لفظ السماوات والأرض لما كانتا مؤنثين غير حقيقيين، وأنهما اسما جنس قصد بهما الجمع، جاء لفظ جاء طائعين جمعاً مراعاة للمعنى، وغلب فيه جمع الذكور لأنه قصد به أهل السماوات وأهل الأرض؛ أي: ما فيهما. ووجد في الآية ملمحاً بيانياً آخر، وهو انتقال الخطاب من الغيبة في صدر الآية إلى التكلم في نهايتها، وهو الالتفات، والفائدة من هذا الالتفات ((أن طائفة من الناس غير المتشريعين يعتقدون أن النجوم ليست في سماء الدنيا، وأنها ليست حفظاً ولا رجوماً، فلما صار الكلام إلى ههنا عدل به عن خطاب الغائب إلى خطاب النفس لأنه مهمة من مهمات الاعتقاد، وفيه تكذيب للفرقة المكذبة المعتقدة بطلانه)) (٨٢).

المطلب السابع: فتشقى

﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ طه: ١١٧
 وقع الإشكال في الآية، إذ وجه الخطاب في صدر الآية إلى آدم وحواء (فلا يخرجكما)، وفي النهاية اقتصر الأمر على ذكر آدم عليه السلام وحده، والقياس يقتضي أن يقال: (فتشقى)، فقد رأى شيخ المفسرين الإمام الطبري أن الشقاء أسند إلى آدم دون حواء؛ لأن ابتداء الخطاب من الله عز وجل له، فكان فيه إعلانه العقوبة على معصيته

وقيل: إغضاء عن ذكر المرأة كما قيل من الكرم ستر الحرم)) (٨٧)، واستنبط الفقهاء من هذه الآية حكماً شرعياً، وهو أن النفقة واجب على الرجل كما يتجلى ذلك في قول القرطبي - رحمه الله تعالى - (وإنما خصه بذكر الشقاء ولم يقل فتشقيان: يعلمنا أن نفقة الزوجة على الزوج؛ فمن يومئذ جرت نفقة النساء على الأزواج، فلما كانت نفقة حواء على آدم كذلك نفقات بناتها على بني آدم بحق الزوجية)) (٨٨). وذهب جمع من اللغويين إلى أنه ضرب من الالتفات، وهو من باب خطاب الاثنين بخطاب الواحد، ونظير ذلك قوله تعالى: ((قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى)) طه: ٤٩، وقوله سبحانه: ((أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ)) ق: ٢٤، وإنما الخطاب لمالك خزنة جهنم. وقيل: أفرد إسناد الفعل إلى آدم - عليه الصلاة والسلام - من دون حواء مراعاة للفاصلة القرآنية؛ لأن الفواصل القرآنية في هذه السورة أغلبها منتهية بالألف المصورة (ي) (٨٩).

الخاتمة

الحمد لله الذي منَّ علي أن وفقني إلى كتابة هذا البحث والانتهاؤه منه، وبعد إكمال البحث توصلت إلى مجموعة من النتائج أجملها فيما يأتي:

- إن الفاصلة لها أثر كبير وبالغ على الأسماع، ولها وقعة عظيمة على القلوب، فعدلت العرب عن الشعر والأسجاع وموسيقى الألفاظ التي طربت بهما أسماعهم وعشقت لهما قلوبهم.

- إن الفاصلة تختلف عن الأسجاع اختلافاً كبيراً، وذلك أن الأسجاع تتبعها المعاني، وأنها تتحد حروفها في المقاطع، بخلاف الفاصلة فإنها تابعة للمعاني، ولا يشترط فيها اتحاد الحروف في المقاطع، وكثيراً ما يقترن لفظة الأسجاع بالكهنة والمشعوذين، ولا يليق استعمال هذه اللفظة بحق القرآن تشريقاً لمنزلته وتوتيرها لرفعته.

- إن القرآن لم يكن مسجوعاً، فلو كان سجعاً لاستطاع العرب أن يأتوا بمثله؛ لأن العرب كانوا أرباباً في الأسجاع والبلاغة.

- إثارة الجمع على المثني في بعض الفواصل القرآنية لم يحصل إلا لغرض بلاغي، وهو إنزال غير العقلاء (السماء والأرض)، منزلة العقلاء (الآدميين)، ومن ثم جاء الحال

إياه، وجعل الحذف من باب الحذف بالكتفاء، إذ اجتزى بمعرفة السابقين معناه من ذكر فعل صاحبه (٨٣)، وهذا الضرب كثير في القرآن الكريم منها قوله تعالى: ((إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدًا)) ق: ١٧، والتقدير: عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد، فلما ذكر في الثانية استغني عن إعادته في الأولى، ومنه قوله سبحانه: ((مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكْهَبًا دَائِمًا وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ)) الرعد: ٣٥، ومنهم من خص الشقاوة بالحياة الدنيا؛ لأن الرجل هو الكاسب والكاذب، وهو المعيل على أولاده والمنفق عليهم (٨٤)، قال الزمخشري: (وإنما أسند إلى آدم وحده فعل الشقاء دون حواء بعد إشارتهما في الخروج؛ لأن في ضمن شقاء الرجل وهو قيم أهله وأميرهم شقاءهم، كما أن في ضمن سعادته سعادته سعادتهم، فاختصر الكلام بإسناده إليه دونها، مع المحافظة على الفاصلة، أو أريد بالشقاء التعب في طلب القوت، وذلك معصوب برأس الرجل وهو راجع إليه)) (٨٥)، وهذا الرأي أقرب إلى الصواب، ويؤيده قوله تعالى: ((إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى • وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَجُ)) طه: ١١٨ - ١١٩، فإنه بيان وتذكير لما له في الجنة من أسباب الكفاية وأقطاب الكفاف التي هي الشبوع والري والكسوة والسكن مستغنيا عن اكتسابها والسعي في تحصيل أغراض ما عسى ينقطع ويوزل منها بذكر نقائصها ليطرق سمعه بأصناف الشقوة المحذر عنها، ونقل الشريبي القول عن سفيان بن عيينة أنه قال: ((لم يقل: فتشقياً؛ لأنها داخله معه، فوقع المعنى عليهما جميعاً)) (٨٦)، ثم مثل بمجموعة من أي الذكر الحكيم منها قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ)) الطلاق: ١، ومنه قوله سبحانه: ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ • قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجَلَّةً أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)) التحريم: ١ - ٢، فدخلوا في المعنى معه، والخطاب موجه إلى النبي - عليه الصلاة والسلام وحده - وعلة ابن عطية بقوله: ((أفردته بالشقاء لأنه المخاطب أولاً والمقصود في الكلام وقيل لأنه الله جعل الشقاء في معيشة الدنيا في جانب الرجال،

- (١٧) روح المعاني ٧٨/١٦.
- (١٨) نسبه إليه صاحب زاد المسير في علم التفسير ٢١٧/٥.
- (١٩) تفسير روح البيان ٢٤٨/٥.
- (٢٠) ينظر: البحر المحيط ١٧٠/٦.
- (٢١) ينظر: شرح الكافية الشافية ١٧٣٢/٤.
- (٢٢) نظم الدرر ٥٢٨/٤.
- (٢٣) ينظر: مفاتيح الغيب ١٧٠/٢١.
- (٢٤) ينظر: الكشف ١١/٣.
- (٢٥) التوجيه اللغوي لمشكل القرآن الكريم ٤١٥.
- (٢٦) ينظر: البرهان في علوم القرآن ٣٦١/٣، البحر المديد ٥٥٠/٦.
- (٢٧) تفسير أبي السعود ١١٦/٧.
- (٢٨) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٦٤٥/٢، معالم التنزيل ٢٣٣/١.
- (٢٩) ينظر: التفسير القيم ٤٠٥/١.
- (٣٠) ينظر: معاني القرآن ٣٨٠/١، ٣٨١.
- (٣١) ديوانه ٩٧.
- (٣٢) بلا نسبة في شمس العلوم ٥٤٤٠/٨، ولسان العرب ٨٩/٣، ولكن البيت موجود في ديوانه بلفظ: عشية لا عشاء دانٍ مزاؤها فترجى ولا عشاء منك قريب، ينظر: ديوانه ١٥٥.
- (٣٣) نسب إليه هذا الرأي ولم أجده في معاني القرآن وإعرابه، ينظر: تفسير القرطبي ٢٢٨/٧.
- (٣٤) نظم الدرر ١٣٨/٦.
- (٣٥) ينظر: مجاز القرآن ٢١٦/١، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ٥٢٦/٥.
- (٣٦) ينظر: بدائع الفوائد ٨٧٤/٣، وفتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال (١/٢٣٧).
- (٣٧) ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢٢٤/٢.
- (٣٨) ديوانه ٧٥.
- (٣٩) معاني القرآن ٢٦٨/١.
- (٤٠) ينظر: الصحاح ١٧٥/٦، مجاز القرآن ١٣١/١، الكلبيات ١٩٦/١.
- (٤١) ينظر: جامع البيان لأحكام القرآن ١٩٢/١٨، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٣٤٢/٣.

منهما بلفظ (طائعين)، ومعلوم أن هذه الصفة من صفات الآدميين، ومن ثم حصل هذا العدول في اللفظ. - يلحظ إيثار الأفراد على التثنية للملح بياني كما حصل في (لا يخرجنكما من الجنة فتشقى): لأن شقاوة المرأة مربوطة بشقاوة زوجها. - إن إيثار الأفراد على الجمع لبيان قرآني، كما حصل في: (واجعلنا للمتقين إماماً)، فيلاحظ فيه أن طريقة المؤمنين وسبيلهم واحد، كما أن إمامهم واحد. - إن إيثار التذكير على التأنيث، أو الأفراد على الجمع في بعض الفواصل القرآنية يعود إلى طبيعة الصيغة المستعملة في الفواصل إذ نجد بعض الصيغ يستوي فيها التذكير والتأنيث والأفراد والتثنية والجمع، مثل: (رفيق) و(قريب) على وزن (فعليل)، وكذلك (بغياً).

الهوامش:

- (١) الكشف والبيان ٧٢/١٠.
- (٢) التحرير والتنوير ٢٨١/٢.
- (٣) معجم مقاييس اللغة ٤٠٣/٤.
- (٤) العين ١٢٦/٧.
- (٥) لسان العرب ٥٢١/١١.
- (٦) تاج العروس ١٦٣/٣٠.
- (٧) النكت في إعجاز القرآن ٩٧.
- (٨) ينظر: إعجاز القرآن ٢٧٠-٢٧١.
- (٩) البرهان في علوم القرآن ٥٣/١.
- (١٠) الفاصلة في القرآن ٢٩.
- (١١) إعجاز القرآن الكريم ٢٢٥.
- (١٢) البرهان في علوم القرآن ٥٤/١.
- (١٣) نسب إليه هذا الرأي ولم أجده في مؤلفاته، ينظر: الكشف ١١/٣، والبيان في مقاصد القرآن ١٤٨/٨.
- (١٤) تفسير الشعراوي ٢٢٥٤.
- (١٥) نسب إليه هذا الرأي ولم أجده في مؤلفاته، ينظر: تفسير أبي السعود ٢٦٠/٥، الدر المصون ٥٢/١٢.
- (١٦) ينظر: الكشف ١١/٣.

- (٤٢) أضواء البيان ٤/٢٧٢.
- (٤٣) الشاهد بلا نسبة ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٤/١٢٥.
- (٤٤) ينظر: تفسير الخازن ١/٣٩٧، التذييل والتكميل ٤/٢٥، فتح البيان في مقاصد القرآن ٣/١٧٢.
- (٤٥) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ٣/٥٦١.
- (٤٦) زهرة التفاسير ١٧٥٣.
- (٤٧) ينظر: الحجة للقراء السبعة ١/٢٢٦، مفاتيح الغيب ١٠/٩٧، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ٢/٤٢٣.
- (٤٨) مجمع الأمثال ٢/١٥٩.
- (٤٩) ديوانه ١/٣٧٢.
- (٥٠) معاني القرآن ٢/٢٧٤.
- (٥١) الشاهد بلا نسبة في شرح شواهد المغني ٢/٥٦١، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٣/٥٧٦.
- (٥٢) معاني القرآن ٢/٤٥٩.
- (٥٣) رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه ١٥.
- (٥٤) ينظر: البحر المديد ٥/٢٣١.
- (٥٥) ينظر: لسان العرب ١٤/١٩.
- (٥٦) الكشف ٣/٣٠٢.
- (٥٧) ينظر: البرهان في علوم القرآن ٢/٢٣٩.
- (٥٨) المصدر نفسه ٢/٢٣٩.
- (٥٩) ينظر: البحر المحيط ٦/٤٠٤، واللباب في علوم الكتاب ١٤/٥٧٦.
- (٦٠) في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير ١/٢٣٦.
- (٦١) ينظر: معاني القرآن ٣/١١١.
- (٦٢) نظم الدرر ٧/٣٦٩.
- (٦٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/٥٣٥.
- (٦٤) ينظر: مجاز القرآن ٢/٢٤١، أمالي ابن الشجري ٢/٤٨، الصحاح في اللغة ١/٣٩١.
- (٦٥) ينظر: الكشف والبيان ٩/١٧٣، بحر العلوم ٣/٣٥٦، التحرير والتنوير ٢٧/٢٢٥.
- (٦٦) في ظلال القرآن ٢٧/٣٤٤٢.
- (٦٧) تيسير الكريم الرحمن ٨٢٨.
- (٦٨) أسرار البيان في التعبير القرآني ١٠٣.
- (٦٩) ينظر: الكشف ٤/٤٤١، تفسير الماتريدي ٩/٤٥٩.
- (٧٠) صحيح البخاري ٢/٢٨١.
- (٧١) ديوانه ٤٦.
- (٧٢) ينظر: النكت والعيون ٥/٤٢٠، تفسير البيضاوي ٥/٢٧١.
- (٧٣) فيض القدير ٩/١١٣.
- (٧٤) الشاهد مجهول القائل، ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ١٠/٥٠.
- (٧٥) الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم ٣٠٩.
- (٧٦) الوساطة بين المتنبئ وخصومه ٤٣٩.
- (٧٧) معاني القرآن ٣/١٣.
- (٧٨) ينظر: البرهان في علوم القرآن ٢/٢٤٦.
- (٧٩) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ٣٥٠.
- (٨٠) الكشف ٤/١٩٤.
- (٨١) نظم الدرر ٦/٥٥٧.
- (٨٢) علم البديع ١٤٩.
- (٨٣) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ١٨/٣٨٥.
- (٨٤) ينظر: بدائع الفوائد ٣/١٢١٠، إتحاف الحثيث في إعراب ما يشكل في ألفاظ الحديث ٤٨، القواعد والأصول وتطبيقات التدبر ١٣١.
- (٨٥) تفسير الكشف ٣/٩٢.
- (٨٦) تفسير سراج المنير ٢/٣٨٣.
- (٨٧) نسب إليه هذا القول ولم أجده في المحرر الوجيز، ينظر: الإتقان في علوم القرآن ٢/١٥٢.
- (٨٨) الجامع لأحكام القرآن ١١/٢٥٣.
- (٨٩) ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/١٢٨، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد ٤/٤٦١، البحر المديد ٤/٤٥٨، التحرير والتنوير ١٦/٣٢١.

قائمة المصادر والمراجع

- الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: سعيد المنذوب، دار الفكر لبنان، ط ١، ١٤١٦هـ. ١٩٩٦م.
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: محمد بن محمد العمادي أبو السعود (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي. بيروت.
- أسرار البيان في التعبير القرآني: د. فاضل صالح السامرائي، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث.

- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ)، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ. ١٩٩٥م.
- إعجاز القرآن: أبو بكر محمد بن الطيب الباقلائي، مطابع دار المعارف - مصر.
- إعجاز القرآن الكريم: د. فضل حسن عباس، جامعة القدس المفتوحة.
- إعراب القراءات الشواذ، أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب بيروت، ط ٢، ١٤٣١هـ. ٢٠١٠م.
- أمالي ابن الشجري: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩١م.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: محمد عبدالله عمر بن محمد ناصر الدين البيضاوي (ت ٦٩١هـ)، دار الفكر - بيروت.
- بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر - بيروت.
- البحر المحيط: محمد بن يوسف بن علي الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه د. زكريا عبد المجيد النوقي، د. أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- البحر المديد: أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسيني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس (ت ١٢٢٤هـ)، دار الكتب العلمية. بيروت، ط ٢، ٢٠٠٢م ١٤٢٣هـ.
- بدائع الفوائد: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله الشهير ب (ابن القيم الجوزية) (ت ٧٥٢هـ)، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا. عادل عبد الحميد العدوي. أشرف أحمد، مكتبة نزار مصطفى الباز. مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- البرهان في علوم القرآن: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة - بيروت، ١٣٩١هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض الملقب بمرتضى الرئدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية.
- التبيان في إعراب القرآن: محب الدين عبدالله بن الحسين بن أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، إحياء الكتب العربية.
- التحرير والتنوير: الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ)، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس، ١٩٩٧م.
- التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: محمد بن يوسف بن علي الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: د. حسن هندواوي، دار القلم - دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط ١.
- تفسير روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي دار النشر: دار إحياء التراث العربي.
- تفسير الشعراوي، راجع أصله وخرج أحاديثه: د. أحمد عمر هاشم، مطابع دار أخبار اليوم، ١٤١١هـ.
- التفسير القيم: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله الشهير ب (ابن القيم الجوزية) (ت ٧٥٢هـ)، جمعه: محمد أويس الندوي، حققه: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية. بيروت.
- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- التوجيه اللغوي لمشكل القرآن الكريم، د. مجدي حسين، مؤسسة حورس الدولية. الإسكندرية، ط ٣، ٢٠١٣م.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي،

- تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، للرماني والخطابي وعبدالقاهر الجرجاني، حققها وعلق عليها: محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام، دار المعارف - مصر، ط ٣.
- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (ت ٣١٠ هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
- الحجة للقراء السبعة: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الشهرير بأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق، ط ٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ديوان امرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي (ت ٥٤٥ م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة - بيروت، ط ٢، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ديوان عروة بن حزام، دراسة وتحقيق: أحمد عكدي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة - دمشق، ٢٠١٤ م.
- ديوان طفيل الغنوي، شرح الأصمعي، حققه: حسان فلاح أوغلي، دارصادر. بيروت، ط ١، ١٩٩٧ م.
- ديوان العباس بن مرداس: جمعه وحققه: د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: الدكتور ناصر الدين الأسد، دارصادر - بيروت، عام النشر: ١٩٦٧ م.
- رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه، أبو بكر عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي ثم الدمشقي، تحقيق: عبدالله بن محمد المديفر، الناشر: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: محمود الألوسي أبو الفضل (ت ١٢٧٠ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- زاد المسير في علم التفسير: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت، ط ٣، ١٤٠٤ هـ.
- زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤ هـ)، دار الفكر العربي.
- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: محمد بن أحمد الشربيني (ت ٩٧٧ هـ)، دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان، ط ١.
- شرح شواهد المغني، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ التركي الشنقيطي، الناشر: لجنة التراث العربي، الطبعة: بدون، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.
- شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي (ت ٦٧٢ هـ)، حققه: د. عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، ط ١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت ٥٧٣ هـ)، المحقق: د. حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- غرائب القرآن و رغائب الفرقان: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميران، دار الكتب العلمية . بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ. ١٩٩٦م.
- الفاصلة في القرآن: محمد الحسناوي، دارعمار. عمان، ط ٢، ١٤٢١هـ. ٢٠٠٠م.
- فتح البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق بن حسن خان بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، عني بطبعه وقدّم له وراجعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت، ١٤١٢هـ. ١٩٩٢م.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير: للعلامة محمد عبد الرؤوف المناوي ضبطه وصححه أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- في ظلال القرآن: سيد قطب، دار الشروق، ط ٣٢، ١٤٢٣هـ. ٢٠٠٣م.
- في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (المتوفى: ١٣٥٩هـ)، علق عليه وخرج آياته وأحاديثه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: المنتجب الهمداني (المتوفى: ٦٤٣هـ) حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم القرآن في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الكشف والبيان: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي. بيروت، ط ١، ١٤٢٢م. ٢٠٠٢م.
- الكليات: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤١٩هـ. ١٩٩٨م.
- لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي (ت ٨٨٠هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت. لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط ١.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلبي (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية - بيروت، ١٩٩٥م.
- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه: د. محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٨٨م.
- مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة - بيروت.
- مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ.
- معالم التنزيل: محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٤، ١٤١٧هـ . ١٩٩٧م.

إبراهيم وعلي محمد البجاوي، طبع بمطبعة عيسى
البابي الحلبي وشركاه.
الشبكة العنكبوتية

- الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن: جمعه: علي بن
نايف الشحود، وهذا الكتاب قد جمع فيه ما تناثر من
إعجاز لغوي وبياني، مما كتب على النت وقد بلغ نحو
مئة وأربعين بحثا لعلماء أجلاء معاصرين، الموقع: شبكة
المشكاة الإسلامية.

- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)،
تحقيق: أحمد يوسف نجاتي و محمد علي النجار، دار
السرور.

- معاني القرآن: أبو الحسن سعيد بن مسعدة (الأخفش
الأوسط) (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة،
مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١١هـ. ١٩٩٠م.

- المعجم المفصل في شواهد العربية: د. إميل بديع
يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

- مفاتيح الغيب: فخر الدين محمد بن عمر التميمي
الرازي الشافعي (ت ٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت،
ط١، ١٤٢١هـ. ٢٠٠٠م.

- مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن
زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،
اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣هـ. ٢٠٠٢م.

- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أحمد بن محمد بن
أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو
العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، الناشر: المكتبة
التوفيقية، القاهرة- مصر.

- نظم الدرر: برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر
البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي،
دار الكتب العلمية. بيروت، ١٤١٥هـ. ١٩٩٥م.

- النكت في إعجاز القرآن، مطبوع ضمن: ثلاث رسائل في
إعجاز القرآن: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو
الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ)، المحقق: محمد خلف
الله، د. محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، ط٣،
١٩٧٦م.

- النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب
الماوردي البصري (ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد بن عبد
المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت.
لبنان.

- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: علي بن أحمد الواحدي
أبو الحسن (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داودي،
دار القلم. دمشق، ط١، ١٤١٥هـ.

- الوساطة بين المتني وخصومه، القاضي علي بن
عبد العزيز الجرجاني، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل